الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط
التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩٩

لحد ينفي استقالته من قيادة «الجنوبي» ويؤكد بقاءه «دفاعاً عن أمن المنطقة الحدودية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفى قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان نبأ استقالته من قيادة الميليشيا، مؤكداً أنه باق على رأس الميليشيا وأنه «سيدافع عن أمن المنطقة الحدودية وحقوقها الوطنية».

ونقلت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم الميليشيا عن لحد نفيه الانباء عن استقالته من مهامه «جملة وتفصيلاً». وقال: «ان هذا الخبر لا يستند الى أي أساس من الصحة».

بدورها نفت «شعبة الاعلام والتوجيه» في ميليشيا «الجنوبي» المعلومات. وجاء في بيان بثته اذاعة «صوت الجنوب» ان لحد سيبقى قائداً للميليشيا حتى تحقيق المهمة التي كلف من أجلها وانه «سيدافع عن قضيته حتى النهاية».

واذا كانت الانباء تبدو ملتبسة حيال الوضع الحقيقي للحد، الا انه من المؤكد أن الميليشيا تعاني وضعاً صعباً وحرجاً. وبات بحكم المؤكد فرار عدد من المسؤولين فيها ممن تولوا مسؤوليات امنية وعسكرية الى كندا بعد حصولهم على تأشيرات دخول اليها من القنصلية الكندية في اسرائيل.

وفي هذا الاطار أكدت مصادر في الشريط الحدودي المحتل لـ «الشرق الاوسط» ان عدداً من عناصر الميليشيا قد غادروا مساء الجمعة الماضي منطقة الشريط المحتل. وبين هؤلاء عدد من المسؤولين. واشارت المصادر الى أن المسؤول الامني طوني مراد الملقب بـ «رورو» غادر اخيراً برفقة زوجته وولديه، كما غادر المنطقة «ضابط لحدي» من آل سطحة. فيما عرف من أسماء العناصر التي غادرت الى كندا مارون صافي، وليم حداد، سامي جبرايل، ومحمد حب الله.

وأشارت المصادر الى أن مسؤولين كباراً يستعدون للمغادرة بعدما أنجزوا «معاملات الرحيل» من الشريط والحصول على تأشيرات سفر. وقالت أن آخرين يعتزمون التوجه الى فرنسا. وأكدت أن حالة تمرد تسود صفوف الميليشيا في معسكر المجيدية، اذ قرر عدد من العناصر ترك الخدمة وعدم الانصياع لأوامر قادتهم.

وحيال هذه التطورات تبقى القوات الاسرائيلية، التي جعلت من الميليشيا درعاً بشرياً واقياً تحميها من عمليات المقاومة، عاجزة عن وقف الانهيار المتسارع والمتزايد للميليشيا، مع الاشارة الى أن الرأي داخل القيادة العسكرية الاسرائيلية منقسم حيال النظرة الى الميليشيا الى فريقين. واحد يؤيد الحفاظ على الميليشيا وعدم التنكر للدور الذي لعبته خلال تعاملها مع اسرائيل، وبالتالي وجوب تأمين الحماية والدعم المادي والمعنوي لها وعدم التخلي عنها واشتراط طرح مستقبل الميليشيا في أي مفاوضات تجري مستقبلاً مع لبنان. وفريق آخر من القيادات العسكرية ومعها بعض القادة السياسيين يعتبر ان الدور الذي تم انشاء الميليشيا على أساسه قبل عشرات السنوات استهلك وانتفت المصلحة الاسرائيلية من وجود هذه الميليشيا. ويذهب هؤلاء الى أبعد من ذلك فيعتبرون ان الميليشيا باتت تشكل الآن عبئاً على اسرائيل. وهذا العبء يجب التخلص منه.

وهذا التوجه كان أثار قبل ثلاثة أشهر أزمة بين الجيش الاسرائيلي وقائد الميليشيا انطوان لحد لم تنته فصولاً الا بعد تدخل وزير الدفاع موشي ارينز وقيامه بزيارة لحد في مقره ببلدة مرجعيون واعلانه «دعم اسرائيل للميليشيا بكل قوة». غير أن المواقف الاسرائيلية زرعت الريبة والشك في صفوف عناصر الميليشيا الذين ادركوا ان الاسرائيليين سيساومون على رؤوسهم عندما يطرح أمر الميليشيا في شكل جدي».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية